المجلة الليبية لعلوم التعليم – العدد الثالث عشر – سبتمبر 2024م مجلد (1)
INNS202153
الموقع الالكتروني: https://laes.org.ly alse9.2019@gmail.com

دراسة بعنوان: أداء الأستاذ الجامعي ونموذج المعرفة

أ. فاطمة محمد مصطفى عثمان - عضو هيئة تدريس بكلية التربية طرابلس / جامعة طرابلس
ماجستير علم النفس التربوي -الدرجة العلمية: أستاذ مساعد
البريد الإلكتروني: fatmaohtman@gmail.com هـ. 0926673523

==========

المقدمة:

إن التغيرات التربوية التي حدثت في العقود الأخيرة، أدت إلى ظهور العديد من القضايا، أبرزها: مجتمع المعرفة، وإدارة المعرفة، وتطبيقات المعرفة، وإبداع المعرفة، وكذلك الاهتمام بدور الجامعات في استحداث تطبيقات تسهم في التقدم المجتمعي، وتُعنَى ببناء قدرات متميزة لدى الطلبة تُمكّنهم من الانفتاح العقلي، وتُنمّي حبَّ الاستطلاع لديهم، وتبني العلم كقيمة؛ إذ تعدّ المعرفة شرطاً سابقاً لبناء القدرات، وتطوير كفاءة الأفراد، حيث يمكنهم ممارسة المعرفة من خلال التجربة، وأصبحت الجامعات مجبرة على تعديل دورها؛ لتتمكّن من إيجاد بيئة منافسة لتنمية القدرة على الابتكار والإبداع، ولتتحول المعرفة من مجرد أساس نظري إلى أساس تطبيقي يمكّنها من بناء قوة دافعة ومثمرة في حركة الصناعة والبناء والتكنولوجيا في المجتمع؛ ذلك "أن الجامعة كمؤسسة تعليمية تسعى دائماً إلى إنتاج المعرفة، وتنمية المعارف والقدرات، وهذا لا يتأتّى إلا من خلال نخبة من الأساتذة تؤدي وظيفتها على أكمل وجه في مجال اكتشاف واستجلاء المعرفة وتطويرها، وتزويد المجتمع بكل ما يسهم في دراسة قضايا ومتطلبات نموه وازدهاره" (رضوان، 2015، 71)؛ إذ يقوم الأستاذ بتقديم معرفة متقدمة تجعل الطالب المتخصص عالي المهارة في توظيف المعلومات والمعارف، واستثمارها في تطبيقات جديدة، وذلك بتطوير أنموذج تقديم المعرفة؛ لذا ينبغي على الجامعات "تحولها من مستوى التعامل مع المعلومات إلى مستوى بناء المعرفة، وإلى القدرة على التطبيق، بمعنى عدم التوقف عند التعامل مع المعلومات وحفظها فقط." (الشيخ، 2015، 464)؛ لأن الهدف العلمي للجامعة هو استثمار إمكانات الطالب إلى أقصى حدّ يمكن الوصول إليه، وهذا ما لا تفي به الأساليب التقليدية في توفير مجال للفرص والقدرات، وما نحتاجه لتحقيق ذلك هو بناء خبرات تعليمية تعتمد على فرص إنتاج أشياء جديدة ضمن المقرر، أو علاج مشاكل مستعصية، وتقديم حلول لمشاكل المجتمع، حيث يكون الطالب مشاركاً فاعلاً برأيه، وقادراً على استحداث مقترحات وتبنّي حلول .

مشكلة الدراسة:

يقاس مؤشر الأداء المتقدم للجامعات بما تقدمه من برامج تسهم في إحداث تحولات هائلة في المجالات المعرفية، وتبني المعرفة بوصفها مشروعاً تنموياً يستهدف استثمار رأس المال البشري بالجامعات؛ وذلك بتوافر بيئة خصبة للإبداع والابتكار.

وبما أن العبء الأكبر في التدريس الجامعي يقع على الأستاذ الذي يقوم بتجهيز المعرفة وتقديمها للطلبة لمساعدتهم على بنائها، ومن ثم تكليف الطلبة بحفظها دون تغيير، واعتبار أن الأستاذ يقدم معرفة لا يملكها الطالب، والمعلوم أن هذا النسق يحافظ على المعرفة دون تطوير، وهو بدوره يجعلنا نطرح سؤالاً هو: ما الذي نريد تقديمه لطلابنا لمساعدتهم على بناء المعرفة؟، ذلك "أن المعلومة التي تصدر عن المعلم ليست هي المعلومة التي يتعلمها الطالب، مما يلقى بمسؤولية على المعلم، ومن ثم فإنّ مسؤولية المعلم هي أن يعرف كيف ينشئ كل طالب معرفته، وأن يساعده على تعلم كيف يربط خبرته الجديدة بطرق مقنعة لها معنى بالنسبة له، ولغيره" (قطامي،2010، 543) "فالطلاب لا يتعلمون الكثير من مجرد الجلوس في الصف والإصغاء واستظهار دورس مُعدة ضمن قوالب جاهزة وتقديم إجابات سريعة، بل ينبغي أن يناقش الطلاب ما يتعلمونه، وأن يكتبوا عنه، وأن يربطوه بتجارب سابقة، وأن يطبقوه في حياتهم اليومية، وأن تتحول الأمور التي يتعلمها الطلاب إلى جزء منهم." (هدايا، فريد، 2006، 34)، ويجب إتاحة الفرص لهم لكي يناقشوا هذه المعرفة، ويقيموها ويتفحصوها، وليصبح الطلاب بعدها قادرين على تطوير المعرفة والمهارات المكتسبة، وقادرين على دمجها مع المواد التي تعلموها في وضع تصورات أو مقترحات وبناء استراتيجيات وإنشاء تطبيقات، ولا يمكن لتعلمٍ يعتمد على ملخصات أو مذكرات -مهما كان مستوى إعدادها جيداً- أن تحقق التقدم في مستوى الأداء، أو أن تمنحهم الأداء المتقدم الذي (ينمي المهارات)، ولعل السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل يمكننا بالطرق التقليدية أن نحقق الأداء المتميز لدى طلابنا؟ أم نحن بحاجة إلى استخدام طرق أفضل منها لتحقق التقدم في مستوى الأداء؟ لذلك تهدف هذه الدراسة إلى محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية:

تساؤلات الدراسة:

1- هل ما يتم تقديمه من معرفة يمكن للطلبة استخدامه في تطبيقات عملية ؟

2 - هل يمكن للمعرفة المقدمة أن تواكب التطورات المستحدثة في عالم المعرفة ؟

3 - ما الطرق الأكثر استخداماً في التدريس الجامعي، والتي يَفترضُ الأستاذ الجامعي أنها الأفضل ؟

4 - هل الطالب مشارك فاعل في عملية التعلم ؟

أهداف الدراسة:

1 - التعرف على إمكانية استخدام المعرفة في تطبيقات عملية بعد التخرج.

2 - التعرف على درجة مواكبة المعرفة المقدمة للتطورات المستحدثة في عالم المعرفة.

3 - التعرف على الطرق التدريسية التي تستخدم في التدريس الجامعي، والتي يفترض الأستاذ الجامعي أنها الأفضل.

4 - معرفة دور الطالب في التعلم.

أهمية الدراسة:

تحاول الدراسة إلقاء الضوء على دور الأستاذ الجامعي في الرفع من مستوى المعرفة التي تُقدّم للطلاب بما يوفره من بيئة فاعلة؛ لبناء القدرات ومواكبة الإنجاز المعرفي الهائل والمتقدم في كافة المجالات التكنولوجية والصناعية.

وترى الباحثة أن مشاركة الطالب في عملية بناء المعرفة أصبحت ضرورة، كما من المتوقع أن توفر الدراسة المعلومات التي تسهم في إثراء الطرح النظري؛ إذ يتم طرح العديد من النقاط ومناقشتها وفقاً لأسس ومعايير موضوعية وفقاً لنموذجين، هما: نموذج المعرفة ونموذج الأداء.

المفاهيم والمصطلحات:

تعريف الأداء: إن الأداء عبارة عن مجموعة من الأنشطة التي يؤديها الفرد، والتي تعبر عن مستوى كفاءته في إنجاز المهام والواجبات الموكلة له. (حمقاني، 2022، 645).

أداء الأستاذ الجامعي: هو: درجة تحقيق وإتمام المهام المكونة لوظيفة الفرد، وهو يعكس الكيفية التي يحقق بها الفرد متطلبات الوظيفة، ويتنوع أداء الأستاذ حسب مجالات عمله المختلفة، بداية من المجال التدريسي إلى المجال البحثي والمجال الإداري، وأخيرا خدمته للمجتمع. (اسعيد وآخرون، 2021).

وهو أيضاً مجموعة السلوكيات التي يمارسها الأستاذ أثناء نشاطه التدريسي، أو الإشرافي على الطلبة، أو البحثي الذي يهدف إلى تطبيق جودة التعليم وفق المستويات المعيارية العالمية. (عزوز، مناصرية، 2019، 45).

وتعرف الباحثة أداء الأستاذ الجامعي إجرائياً بأنه الممارسة الفعلية التي يقدم بها الأستاذ المعرفة وفقًا للمستويات المتقدمة من الأداء .

المعرفة: هي عملية متكاملة تشمل الطريقة والفعل والمضمون من أجل الوصول إلى الحقائق الثابتة؛ فهي ترتبط بالممارسة والعمليات الذهنية التي يقوم بها العقل من قبيل الخبرة والتخزين والمعالجة، فهي لا تعدو أن تكون حركية متواصلة في إطار جهود اكتساب الحقائق. (دوش، 2016، ، 211).

نموذج المعرفة: تعرف الباحثة نموذج المعرفة إجرائياً بأنه النموذج أو المثال الذي يمكن تقديم المعرفة من خلاله من قبل الأستاذ الذي يمثل الوسط العلمي أو المجتمع العلمي إلى جمهور المتعلمين عبر وسائط متعددة، وأساليب متنوعة .

الإطار النظري: المبحث الأول: نموذج المعرفة:

في الوقت الذي تعددت فيه مصادر الحصول على المعرفة، وزيادة اعتمادها على الموارد، وأصبحت المحدد لبناء القدرات، وصارت تشكل تحدياً لمن لديه الكفاءة في المشاركة في عالم المعرفة؛ إذ أصبحت صناعة المعرفة، ومشاركتها، والقدرة على استخدامها في تطبيقات حديثة، من أهم الأدوار التي على المؤسسات الجامعية إحداثها في جيل المتعلمين؛ لذلك فإن المسؤولية التي تقع على عاتق الأستاذ الجامعي هي جعل الطلبة قادرين على أن يروا بعيون مجال تخصصهم، ويكتسبوا المعلومات والمهارات التي تؤهلهم لأنْ يكونوا على درجة عالية من المهارة في اكتساب أسس التخصص، وتحويله إلى إنجازات ملموسة في العمارة والصناعة وعلوم البيئة والطب والعلوم الإنسانية؛ إذ يُعدّ المجتمع العلمي المتمثل في الجامعة هو المجتمع الذي يُدير دفة الحياة الاجتماعية بما يمدُّ به من قادة ومبتكرين وعلماء، فتسهم المعرفة في تقدم المجتمع، وفي ذلك يقول أمين عام الأمم المتحدة الأسبق كوفي عنان: "المعرفة قوة المعلومات، وتحرر التعليم، وهي أساس التقدم في كل مجتمع وفي كل أسرة.

والمعرفة هي التي يتم من خلالها تطويع المعلومات والبيانات واكتساب المهارات في حقل معين، وهي أربعة عمليات: (استحداث - اكتساب - مشاركة - استخدام)، ومن خلالها يتم تحسين وتعزيز الأداء داخل المنظمات بتحسين كفاءة العمل لدى الأفراد، وفي ظل تَوجُّه المعرفة لتصبح أداة تُوجِّه الطاقات، ونحو جعل المعلومات وسائل إنتاج الأداء واستثماره وتحسينه، فإن القادر على المنافسة هو الذي لديه القدرة على التطوير والاختراع والمشاركة الفاعلة في صناعة المعرفة، فمن شروط امتلاك المعرفة القدرة على استخدام التكنولوجيا والاتصالات المعلوماتية، والتمكن من النظريات والإسهام الجاد في حل المشكلات المستعصية والطارئة، من خلال تطوير الجهود البحثية، ولكن العجز الذي قد يواجه الأساتذة من حيث انعدام الإمكانات البحثية وعدم توافر المعدات والأجهزة قد يؤدي إلى

تدني مستوى العطاء، وعدم القدرة على المشاركة الفعالة، فبعض الجامعات تعاني من تهميش كل طاقاتها البشرية، والذي أثّر سلباً على مستوى المعرفة؛ إذ تحولت المعرفة إلى معرفة نظرية يتمُّ خلالها التعامل مع البيانات والمعلومات دون التعرف على قدرتها الأدائية، ويطلب من الطالب حفظ الكم المعرفي كما هو، وإذ لا يمكن التعامل مع عقول الطلبة كـ(بنوك) للمعلومات، ولا يمكن لمعرفة (بنكية) أن تخلُقَ قدرة متجاوزة للمعرفة المحددة بالمقررات إلى علاقة أوسع بالتخصص، وتمكن المتعلم من التعامل مع تعقيدات الحياة المهنية مستقبلا؛ فان التغير أصبح شيئاً تفرضه حتمية الواقع.

وليتغير النموذج من النموذج التقليدي لنقل المعرفة إلى النموذج المتقدم الذي نصل فيه إلى بناء ومشاركة المعرفة، علينا ممارسة التغير الشخصي؛ "أي أن نركز على تعلم الطالب، وذلك بتغير السؤال من (كيف يجب أن أدرس هذا؟) إلى (كيف سيتعلم الطلاب هذا؟ ومتى؟)" (هدايا، فريد، 2006، 28)، وأيضاً أين تتم إضافة هذه المهارات والمعارف الخاصة بالمضمون؟ وضمن أية مقررات يجري تطوير تلك المعارف ودعمها ؟

وتسعى المجتمعات العلمية اليوم إلى توظيف نموذج المعرفة بوصفها نوعاً من **"المعرفة التخصصية"**؛ إذ سماها (بيتر دراكر) المعارف لا المعرفة، ولا يطلق عليها معرفة إلا إذا كانت لها تطبيقاتها في حياة الفرد، ويستخدمها في تطوير المعرفة ذاتها، كما أنها ليست مرادفة للتراكم المعلوماتي، بل أكبر منه؛ فهي قدرة الفرد الفائقة على تحويل الأفكار النظرية إلى منتجات تطبيقية، مع الحكم على الأمور بعلمية ووعي. (أبو علي، عادل، 2018، 157)؛ لأن التطبيق والإنتاج هو المحدد لجودة المعرفة المقدمة عبر المؤسسات العلمية أياً كان نوعها وتوجهاتها.

ويشير الشريف إلى مفهوم الفجوة المعرفية بأنه التسلسل الهرمي بين من لديهم المعرفة ومن ليس لديهم، وبين من يملك معرفة أكثر ومن يملك معرفة أقل، وفجوة المعرفة ليست شرًا في حد ذاتها، ويمكن أن توجد في أي مجتمع، بل تعتبر من الشروط المسبقة لأى تطور في المعرفة، والعلوم، والأبحاث، أو في تنمية الموارد البشرية، ... فأساسيات المعرفة تتمثل في البنية الأساسية لتقنية المعلومات، وتنمية الموارد البشرية والاستثمار في البحوث والتنمية، وهي معرفة لا ينحصر فيها الأمر على اكتساب مهارة الاستخدام أو الاستيعاب، بل مهارة التوطين والتوظيف والتطوير.(الشريف، 2022، 44)، ولعل المدرك لواقع البحث العلمي وما يقدم من معرفة داخل الجامعات الليبية يدرك مدى اتساع الفجوة والحاجة إلى توطين وبناء المعرفة التي تخدم المجتمع في كافة المجالات.

أنواع المعرفة:

تتعدد المعارف التي يمكن أن نتحصّل عليها عن طريق تبادل ونقل المعرفة عبر العديد من الوسائل: الكتب، والأبحاث، والاختراعات، والإنترنت، والمخطوطات، والإحصاءات، والوثائق الرسمية، والتي تمثل نموذج المعرفة الذي قد تقدمه الجامعات من خلال الأستاذ الجامعي، أو المؤسسة بما قد تقدمه من خدمات تسهل عملية الوصول واكتساب المعرفة، وعلى الرغم من توافر المكتبات الرقمية فما زالت إمكانية الوصول للمعرفة صعبة وتخضع للعديد من الشروط التي تحكم إذن الوصول لمثل هذه المكتبات، وتعدُّ الجامعات هي المجال الخصب والثري بما تحتضنه من طاقات بشرية ومكتبات ومعامل وتجهيزات يفترض أن تسهل إنتاج وتبادل المعرفة، ويقدم (الخرابشة) المعرفة ضمن نوعين، هما: **المعرفة الضمنية**، وهي المعرفة المتعلقة بالمهارات، والتي توجد في عقل الفرد، ويطلق عليها المعرفة الصامتة المكتسبة، والمسجلة في العقل، ولا يمكن نقلها أو تحويلها للآخرين، وتبقى حبيسة عقول أصحابها، وتنتهي بوفاتهم، وعملية الرقابة عليها صعبة، وقد تكون معرفة فنية، أو إدراكية. وتشكل المعرفة الضمنية حوالي (80%) من المعرفة الموجودة في المنظمة، بمعنى أن (80%) من المعرفة في المنظمة مخزنة في عقول العاملين فيها، والذين يطلق عليهم رأس المال الفكري.

والمعرفة الصريحة الظاهرية: وهي المعرفة الرسمية المتوافرة في وثائق المؤسسة ومستنداتها، مثل: الحسابات المالية، أو موجودات الجامعة، أو الكتب المتوافرة في مكتبة الجامعة، وهذه المعرفة يمكن لمن أراد الحصول عليها من الأشخاص المخولين بذلك أن يحصلوا عليها، ويمكن توثيقها، وتخزينها، واسترجاعها، وتبادلها مع الغير. (الخرابشة، 2016، 1832، 1833).

وأشارت (كحلات) إلى أنواع عدة من المعرفة، هي:

المعرفة الإجرائية: وهي المعرفة العملية التي تتعلق بمعرفة كيفية عمل الأشياء أو القيام بها، وهي تطابق المعرفة الشائعة أو معرفة (كيف؟).

المعرفة الإدراكية: وهي التي تذهب إلى ما بعد المهارات الأساسية، وتحقيق الخبرة الأعلى في معرفة الموضوع ونطاق المشكلة؛ أي معرفة (ماذا؟).

المعرفة السببية: وهي التي تتطلب فهماً أعمق للعلاقات البينية عبر مجالات المعرفة، وهذه المعرفة تتطلب منظور النظم وبناء إطار للمعرفة يمكن الاعتماد عليه في اتخاذ القرارات، وهي معرفة (لماذا؟).

معرفة الأغراض: وتتطلب مجموعة سياقية اجتماعية توجه بشكل مباشر أو خفي في المدى القريب أو البعيد الخيارات الاستراتيجية ومبادلات التكلفة - العائد المرتبطة بها، وهي معرفة (لو). (كحلات، 2009، 33).

ويشير أغلب المعرفيين إلى أن إجابة هذه الأسئلة التي تتعلق ب(كيف - ماذا - لماذا - لو) توفر معرفة أفضل؛ إذ لا يمكن بناء المهارات بمعرفة هزيلة تُبنى على حشو أدمغة الطلبة بكمٍ من المعلومات التي يتم تحصيلها عن طريق طرحها في المحاضرة دون أن يفهم الطالب شكل هذه المعرفة ويضفي عليها المعنى، ويشير (أبو علام) إلى وهم المعرفة، حيث إن الطلبة عندما يقرؤون كتاباً مقرراً يعتقدون أنهم يفهمون شيئاً ما، ولكنهم في واقع الأمر لا يفهمونه بشكل صحيح، وبمعنى آخر فإن ما لديهم ليس في الواقع إلا معرفة وهمية، ومن المحتمل جداً أن يكون لدى الطلبة وهمٌ بمعرفة شيء ما، وهم في الواقع لا يعرفون شيئاً يذكر عن الموضوع، وبخاصة عندما يكون الموضوع صعباً عليهم، ووهمُ المعرفة شائعٌ أيضاً عندما يكون لدى الطلبة تبسيطٌ مخلٌّ لمعنى كلمة يعرف. (أبو علام، 2004، 199).

وقد يخلق عدم فهم المعنى معرفة مربكة؛ إذ قام فريق من جامعة كوفنتري باستقصاء وعرض البنى الطلابية للمعرفة البديلة والخارجة عن النموذج المعرفي المستقر، ومحاولة التعرف على كيفية اكتساب المفاهيم الأولية، وهي المفاهيم التي إذا تم اكتسابها تغير فهم الطالب للنموذج المعرفي التخصصي تغيراً دائماً، وكان اهتمامهم موجهاً إلى عمليات صنع المعنى لدى الطلاب في الحدود الدنيا الذين يبدون لمعلميهم -من زاوية امتلاك كل المفاهيم- ضائعين يحتاجون إلى المساعدة، ولكن هؤلاء -الطلاب الذين لم يكتسبوا الإطار التخصصي المطلوب بعد- يصنعون إطاراً لأنفسهم ينتجون فهماً شديد الخصوصية خارجاً عن حدود التخصص للظواهر المطروحة، وبالطبع فإن هذا الفهم يمكن ببساطة أن يعدّ خاطئاً، ولكن ربما نرى أن ما تولّد هو معرفة مربكة؛ أي: لون من المعاني لا يمكن فهمه في إطار التخصص. (بارنيت، 2009، 215).

كل ذلك يتطلب من الأستاذ الجامعي أن يتعرف على كيفية تشكل المعنى لدى طلابه، فهذا يسهل على الطلبة اكتشاف العلاقات وبناء التصورات، ما يسهم في تقدمهم المعرفي، ويرفع من فرص الاستفادة من المعرفة المطروحة من قبل الأستاذ الجامعي، حتى لا تظل المعرفة سطحية لا تمس التوجهات المتقدمة لبناء عقول الجيل القادم.

المبحث الثاني: دور الأستاذ الجامعي:

تسعى مؤسسات التعليم العالي - متمثلة في الجامعات- إلى تطوير مستوى أداء الأفراد المنخرطين بها من خلال الطرق والبرامج التعليمية؛ لتطويرهم معرفياً وتأهليهم مهنياً بما يناسب حاجات سوق العمل، وكذلك "تحقيق الميزة التنافسية عن طريق تجميع واستثمار الأصول الفكرية الخاصة بها، وتحسين الممارسات المختلفة للأفراد العاملين والاستغلال الأمثل للمعلومات الموجودة في قواعد البيانات الخاصة بها، ما يؤدي إلى جودة الأداء وتزايد إنتاجية الجامعة ككل" (سبرينة، هدي،2018، 258)؛ فالجامعة هي البيئة المعززة لنمو المعرفة وإبداعها من خلال بناء ونشر وتوطين المعرفة، ولا يمكن تحقيق ذلك الا ببناء قدرات الجيل الحاضر؛ ليكون قادراً على تطويع هذه المعرفة وتوظيفها.

وبما أن العبء الأكبر في تقديم المعرفة يقع على الأستاذ الجامعي الذي "لا يمكن أن يقوم بدوره ويتطور إلا إذا وُفرت الإمكانات لهذا الفاعل، والذي يعدّ العنصر الفعال في العملية التعليمية الجامعية، وهو الوحيد القادر على تعويض أي نقص أو تقصير محتمل في الإمكانات الفنية والمادية للجامعة، كما يقال: إن هذا العضو هو الأساس في إنجاح العملية التعليمية، حيث يتوقف نجاح الجامعة في تحقيق أهدافها على مقدار ما يبذله كل عضو في هيئة التدريس من نشاط، ومقدار ما يمتلكه من تمكُّن من مادته العلمية والقدرة على إيصالها، وامتلاك كفايات تتصل بالمواد التدريسية، وكفايات تتصل بالطلبة وممارسة علاقات إنسانية طيبة مع كل الفاعلين التربويين في هذه المؤسسة (رضوان، 2015، 72)؛ لذا نجد أن إعداد الأستاذ الجامعي لا ينبغي أن يقتصر على توفير كفايات البحث العلمي، وإنما لا بد من تزويده بكفايات طرائق التدريس الجيدة، وكفايات التوجيه العلمي للطلاب (أسماء، 2016، 4)، والمفترض أن تسهم المعرفة المقدمة في بناء قدرات المتعلمين، ما سينعكس على تنمية المجتمع، ويعتمد مستوى أداء الطالب على الطريقة التي يقدم بها الأستاذ المعرفة، وفي عصر التحول الرقمي الذي لم تعد المعرفة فيه مقتصرة على ما قد يقدمه الأستاذ داخل القاعة الدراسية، ما استدعى استحداث طرق وأساليب جديدة لمواكبة التغير في عالم المعرفة، "ويقول (ليوتار): إن الهدف من نقل المعرفة هو إمداد النظام بلاعبين قادرين على القيام بأدوارهم بشكل مقبول. (ليوتارا، 1994، 65)، و"يشير ملحق التايمز للتعليم العالي إلى أنه ينبغي أن يُدرّس الطلاب أناس كانوا لاعبين نشطين لا مشاهدين سلبيين في تخصصاتهم" (بارنيت، 2009، 36)، "ذلك أن مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي تلعب دوراً بارز الأهمية في بناء مجتمع المعرفة؛ نظراً لما تحتضنه من طاقات بشرية، وفضاءات مساعدة على البحث، وإمكانات مادية باعتبارها أهم المؤسسات المسؤولة عن إنتاج المعرفة" (إبتسام، 2017، 113).

ويظن بعض الأساتذة أن تكثيف المنهج يوفر مرجعية أفضل لمستوى الأداء، فيقدم الأستاذ الجامعي كمًّا كبيراً من المعلومات يرهق الطالب بحفظه دون تحقق الاستفادة المقصودة من كمِّ المقرر؛ إذ يقوم الطلبة بحفظ المعلومات كما هي حتى دون فهم معناها، بما أن التقييم يتطلب كمَّ المعلومات فقط، وقد لا تتحقق الأهداف التي اعتقد الأستاذ أنها تحققت من المادة المكثفة، ولكن يكتشف أن طريقة التدريس غير مناسبة حين لا ينجح الطالب في التعامل مع المعلومات بطريقة عملية.

نموذج الأداء (التدريس):

لقد أصبح التدريس أحد المهن التي لها أسسها وطرائقها التي تتطلب من الراغب في التعاطي مع هذا المهنة اكتساب شروط النجاح فيها، ذلك أن عملية التدريس التي يقوم بها الأستاذ هي وسيلة تبادل المعرفة ما بين الوسط أو المجتمع العلمي الذي يمثله الأستاذ والمتلقي لهذه المعرفة والذي يمثله الطالب، وتقوم العديد من الجامعات بإعداد دورات تدريبية لرفع كفاءة الأستاذ الجامعي، و"الأستاذ الناجح والجيد في عمله في هذا الزمان، هو ذلك الأستاذ الذي يحسن اختيار الطريقة والوسيلة المناسبة لتعلّم طلبته؛ لذلك نجد أن التربويين يركزون على أهمية طرائق التدريس وأساليبه التي يمكن أن تعوض بعض سلبيات المقرر الدراسي، وطريقة التدريس الجيدة تسهم في نجاح العملية التعليمية؛ لذلك يؤكد رجال التربية والتعليم دائماً على أن الطريقة التدريسية مهمة جداً، وعليها يتوقف نجاح الأستاذ في أدائه" (عزيز، جميلة، 2021، 159). ويتم وصف الأداء المطلوب من الطالب في نهاية الموقف التعليمي، والشروط التي يتم فيها الأداء، والحد الأدنى من الأداء المطلوب يمكن بتحديد الأهداف تحقيق مستوى أداء متقدم يتحدد من خلاله السلوك النهائي وفق معايير محددة تشمل نسبة النجاح والفترة الزمنية المطلوبة للتنفيذ، وكذلك عدد المحاولات، وينظر إلى عملية التدريس باعتبارها نظاماً يشمل كلاً من: (المتعلم، الأستاذ، المحتوى، البيئة التعليمية، طرائق التدريس).

المتعلم: هو المعني بما يقدم من معرفة من خلال المقرر الدراسي، فعند البداية بالتعليم من المستوى المتقدم اهتمَّ بأن تعرف إذا كان طلابك لديهم معرفة بالمستوى الأقل تقدماً المفترض أن يتم عليه بناء المعلومات؛ لأن عدم وجود مثل هذه المعرفة يجعل عملية التعلم صعبة أو غير ممكنة في كثير من الأحيان، والبداية بمراجعة المعلومات السابقة لبناء معرفي جيد تبدأ بربط المعلومات في سياق معرفي واحد من المعلومات الأقدم مع الأحدث، ذلك بتذكيرك للطلاب بمثل هذه المعلومات، وهو ما يسمى بـ(التعلم بدعم التعلم)؛ أي بناء دعامات لبناءٍ يبدأ من المعرفة السابقة، ومعرفة ما يملك الطالب من معلومات يجعلك تبدأ من حيث توقف الطالب؛ ذلك أنه لا فائدة من تدريس شيء يعرفه الطالب.

المحتوى: إن المعرفة الإنسانية تتجدد وتتضاعف كل خمس سنوات، فما كان صحيحًا قد يصبح غير منطقي، وما كان غير ممكن قد يصبح ممكنًا؛ لذلك وظّفْ محتوىً ينمّي القدرة على التفكير المنتِج ويواكب التطور الهائل في المعلوماتية، وعلّم طلابك جمع المعلومات ونقدها والإضافة عليها في إطار بناء مهارة ذاتية نحو الشغف والرغبة في التعلم، وإلى هذا يشير (برونر) في أن تقديم المعلومات ينبغي أن يتم في وقته، فإذا تأخر تقديمها فقد يكون المتعلم قد تعدّى وقت الاستفادة منها، وإذا قُدمت قبل التوقيت المناسب فقد يؤدي ذلك إلى إعاقة استقصاء المتعلم واكتشافه؛ لأننا نكون قد قدمنا له الحلول قبل احتياجه لها وبحثه عنها.

- عند تقديم المحتوى لا تطرح الحلول قبل إعطاء الطلاب فرصة ليجربوا الحل بأنفسهم، امنح الطلاب فرصة البحث عن المعرفة والاكتشاف الذاتي لها.

- قدّم معرفة يمكن الاستفادة منها في مواقف جديدة، ذلك أن أفضل مواقف الاستفادة من التعلم هي نقل المعرفة وتطبيقها على مواقف مشابهة أو مماثلة، حيث تصبح المعرفة الكمية قابلة للتحويل إلى تطبيقات منتجة، وليس هناك من فائدة في نقل معرفة كما هي دون أن تحدث تغييراً في مهارات الطلاب، بل يجب أن يكتسب من خلالها شروط الأداء المتميز الذي يتيح لطلابنا التصرف كمصممين وعلماء وفنيين في مجالات العلوم المختلفة، ويقول (ليوتار): إن العملية التعليمية لات تكون ببساطة من نقل المعلومات والكفاءة حتى حين نعرفها بأنها مهارة تشغيلية، فهي لا تختزل ببساطة في التمتع بذاكرة جيدة لحفظ البيانات أو سهولة الوصول إلى كمبيوتر، وذلك أن أهم شيء هنا هو القدرة على تحديث المعلومات المتعلقة بالموضوع لحل مشكلة هنا والآن، وتنظيم تلك البيانات في استراتيجية فعالة (ليوتارا، 1994، 67).

البيئة التعليمية: ترتبط جودة تعلم الطالب ارتباطاً مباشراً بجودة التدريس؛ لذلك فإن أفضل طريقة واعدة لتحسين التعلم هي تحسين التدريس؛ ولأجل ذلك وفّر بيئة نشطة يمكن للطلاب فيها التعلم عن طريق الممارسة والتفاعل والتشجيع على إبداء الآراء.

و"يدعم العلماء اليوم بقوة البيئات الافتراضية للتعلم، ويوجد دليل واضح من سلسلة أبحاث متنوعة على أن الطلاب يتمنون قيمة التعلم في بيئة قائمة على البحث" (بارنيت، 2009، 95).

وللجامعة دور كبير في إحداث تطور في مستوى قدرات ومهارات الطلاب "عندما يوجد فيها أعضاء هيئة تـدريس مؤهلين تأهيلاً عالياً يمارسون أدواراً حقيقية، وهم مدعومون بموارد مادية مجزية، وجوٍّ أكاديمي ملائـم، وخدمات مناسبة، ما يُسهم في تجويد العملية التعليمية وإنجاحها؛ لتكون قادرة على تلبيـة حاجـات التنمية الشاملة

ومتطلبات المجتمع المتسارعة، وللأستاذ الجامعي دور رائد في إعداد مخرجات التعليم الجامعي، وتأهيلها بما يتناسب مع حاجات العصر إذا كان معداً لمهنته ومخلصاً في عمله" (إبراهيم، ب - ت، 197).

الأستاذ: هو عصب العملية التعليمية؛ لهذا فإن من الكفايات التي يجب أن يتمتع بها إتقانه لمحتوى المادة العلمية التي يقوم بتدريسها، وحبّ المعرفة والاتزان النفسي وسعة الاطلاع، والمشاركة في حركة البحث واللقاءات العلمية، والإسهام في تقديم الاستشارات والحلول لقضايا المجتمع، والقدرة على بناء علاقات جيّدة بينه وبين زملائه وبينه وبين طلابه.

طرائق التدريس: وهي نوع من الأنشطة والأساليب التي تؤدي إلى حصول أفضل تعلم لدى الطلبة، فإن التحسين والتقويم لعملية التدريس هو الإجابة عن الأسئلة تُجاه المشاكل التي تواجه الأستاذ عند قيامه بعمله، فمثلاً: ما نوع الخبرات التي تقود إلى النتائج المطلوبة؟ ومن الخطأ الاعتقاد بصلاحية طريقة واحدة للتدريس في ظل اختلافات البشر، ويقدم أغلب الأساتذة بالجامعات المعرفة عن طريق نموذج المحاضرة مع غياب شبه تام لكافة أنشطة التعليم والتعلم الأخرى التي تتمثل في: الممارسة - الملاحظة في الظروف الطبيعة - تصميم التجارب - التحقق من المصادر العملية - النقاشات العلمية الجادة في إطار التخصص.

طرائق التعلم والتعليم:

تتنوع الطرائق والأساليب التي يمكن الاعتماد عليها في تقديم المعارف والمعلومات داخل القاعات أو المعامل أو المختبرات، حيث تشمل الطرائق تعلم الفريق (المجموعات)، تعلم المشروع، التعلم عن طريق تبادل الخبرات، إجراء التجارب والمشاركة في إيجاد الحل، تقديم تجارب مخبرية مفتوحة النهاية، التعلم التعاوني، التعلم الاستكشافي، التعلم الذاتي. ولا تستخدم المحاضرة كأسلوب وحيد لتقديم المعرفة.

أداء الأستاذ الجامعي (طريقة المحاضرة):

يُعدّ التدريس الجامعي أحد المهام التي يطلب من الأستاذ القيام بها، وأهم ما يميز أداءه قدرته على توظيف الكم المعرفي إلى أداءات وسلوكيات ذكية تظهر في سلوك الطالب المتعلم؛ إذ يصبح قادراً على كتابة التقارير والتعليق على النتائج وإجراء تطبيقات، ومن المفترض أن تمثل المعلومات المهمة المقدمة في حقل علمي - القدرة على عمل شيء وإحداث تغير متوقع، ويقدم أغلب الأساتذة بالجامعات المعرفة عن طريق نموذج المحاضرة، وأثناء إعداد المحاضرة يقوم الأستاذ الجامعي "بجمع المعلومات الجديدة ويدمجها مع المعارف السابقة، ومن ثم تنظيمها وتقديمها للطلاب وشرحها شفهياً شرحاً يتطلب أن يتوافر فيه:

1 - القدرة على إيصال المعلومات.

2 - القدرة على المحافظة على اهتمام المتعلم.

وفي الأغلب يتمُّ التعرف على درجة التعلم عن طريق إجراء اختبار، وأن الأستاذ يعرف كل الإجابات الصحيحة، والمطلوب من الطالب أن يعيد ما أملاه أثناء عرض المحاضرة فقط لا أكثر ولا أقل، ولكن أفضل من يتعلم بهذا الأسلوب هو الأستاذ، فهو من يقوم بجمع المعلومات وتنظيمها وعرضها على طلابه، بينما يستقبل الطلاب هذه المعلومات كما هي، ما يؤدي إلى التعلم بالحفظ دون التطبيق، وبالإشارة إلى المقولة التربوية التي تقول: إن أغلب ما يُحفظ يُنسى، فإن الحصول على ناتج تراكمٍ معرفي كأيسر الأمور التي يمكن الخروج به من نموذج المحاضرة لا يتحقق، ما يخلق أمية المتعلمين، وكذلك لا يمكن للطلبة أن يطوروا من أسلوب التفكير والابتكار لديهم، فهم مطالبون بإعادة المعلومات كما هي دون زيادة أو نقصان، وأسوأ ما في الأمر أن يتم تحديد درجة تميز أداء الطالب بقدرته على الحفظ، لذلك فلن يحدث التعلم حتى يشارك الطالب مشاركة فاعلة في جمع المعلومات ووصفها وفهم طرائق استخدمها.

المبحث الثالث: مشاركة الطالب في التعلم:

في الموقف الحقيقي للتعلم نركز على أن نقدم للطلاب إجابات صحيحة في الاختبارات، ومن المؤسف أن يشير بعض الأساتذة إلى المعلومات التي يرون أنها مهمة بالقول: هذا سؤال قد يأتي في الامتحان، ولا نهتم بأن تتحول هذه المعرفة إلى مهارة مهنية ذات قيمة، وذلك يسبب فجوة بين المعلومات المعطاة والواقع الميداني التطبيقي.

فما الذي نريد أن نقدمه لطلابنا؟! وماذا نريد منهم أن يتعلموا؟! فما ننشد أن يكون عليه طلابنا بعد التخرج نعلمه لهم وهم على مقاعد الدراسة؛ إذ يكتسب التعليم الجامعي قوته من المعرفة والقدرة على تحويل الكمّ المعرفي إلى تطبيقات عملية، واستثمار قدرات المتعلمين في اكتساب المعرفة بأنفسهم (التعلم الذاتي + التعلم المستمر)، وذلك حتى نتمكن من الانخراط في عالم المعرفة، ويصبح أبناؤنا الطلبة علماء المستقبل.

ولا يمكن لعلم قائم على ملخصات أو مذكرات مهما كان مستوى إعداده جيداً أن يحقق التقدم في مستوى الأداء أو الأداء المتقدم الذي (ينمي المهارات)، كما إن تحديد النتائج المرجوة من عملية التعلم يبدأ بتحديد الأهداف، وذلك بالإجابة عن سؤال: لماذا أدرس؟، وما الأثر المطلوب إحداثه في شخصية المتعلمين؟، وحتى لا يتم التعمق في تعلم سطحي يشكل الحد الأدنى من الأداء علينا قلب الطرائق المعتادة واستخدام طرائق أفضل منها، تجعل

الطالب فاعلاً في تنظيم وتوفير المعلومات بالاستعانة بشبكة الإنترنت؛ ذلك أن الطالب الذي يستقبل المعلومات دون أن يضيف عليها أي تغير فهو ينظم نفسه لحفظ المعلومات آلياً دون أي تغيّر فيها، ما يعني [فشل التعلم]، ما يتطلب منا مساعدة طلابنا على بناء مستوى من المهارات الشخصية التي تدعم التميز والتقدم في الأداء، كالقدرة على كتابة التقارير، والمناقشات وطرح الأسئلة داخل المحاضرة، وتسجيل الملاحظات، والتوصل إلى استنتاجات، وحل التمارين داخل القاعة، وجمع المعلومات، و القيام بدراسة الحالة، والواجبات المنزلية، وكتابة الملخصات بشكل متميز، واستخدام شبكة الويب بشكل جيد، وكذلك تقديم عروض تقديمية بطريقة متميزة، و"تيسير خبرات التعلّم الفعال، وإشراك المتعلمين في حل المشكلات والتفكير الناقد الإبداعي، وتوفير مناخ ميسر للعدالة، والاستخدام الفعال لأساليب إثارة دافعية المتعلمين، وإدارة وقت التعلّم بكفاءة" (عبد القادر، عيلان، 2021، 361)؛ لزيادة مستوى مهاراتهم، واكتساب القدرة على صنع المعرفة بدلاً عن النموذج التقليدي المعمق لمبدأ الكم والنقل .

الدراسات السابقة:

اهتمت العديد من الدراسات المحلية والعربية بدور الجامعات في نقل المعرفة وصقل المهارات وأداء الأستاذ الجامعي، فمنها دراسة (**مصطفي، سليم - 2022**) بعنوان مستوى توافر متطلبات البحث العلمي وأثره على خدمة المجتمع دراسة تطبيقية على جامعة مصراتة مؤسسة التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والتي هدفت إلى التعرف على مستوى خدمة المجتمع ومعوقات البحث العلمي في جامعة مصراتة، والتي طُبّقت على (300 مفردة) من أعضاء هيئة التدريس، وتوصلت الدراسة إلى وجود انخفاض في مستوي البحث العلمي بشكل عام.

ومنها أيضاً دراسة **مصباح (2022)** التي هدفت إلى التعرف على الفجوة بين المهارات العامة والتكنولوجيا والمعارف الفنية ومستوى تطورها لدى طلبة وخريجي المحاسبة من الجامعات الليبية من وجهة نظر الأكاديميين والمهنيين، وتكونت عينة الدراسة من عدد (14) جامعة ليبية، وضمت (167) استبانة للتحقق من مدى الأهمية الممنوحة للمهارات من جهة ومستوى تطورها بالخريج من جهة أخرى، والتي توصلت إلى وجود فجوة بين ما يراه الأكاديمون والمهنيون في أهمية المهارات وتطورها؛ إذ كان اعتقاد الأكاديميين بوجود الفجوة بين مستوى المعارف والمهارات التي تسهم في صقل الطلبة وإعدادهم لسوق العمل أكثر مما هي لدى نظرائهم من المهنيين، وأوصت الدراسة بتحسين مستوى المعارف والمهارات، وذلك بربط الجانب النظري الذي يُدرس في الجامعة بالجانب العملي بالمهنة، وتفعيل العقل الجامعي الليبي وربطه بما يجري في العالم والمنطقة من بحوث ودراسات.

ومنها دراسة **عزيز ـــ بن زاف (2021)** بعنوان (الأستاذ الجامعي وتحديات مجتمع المعرفة) التي هدفت إلى التعرف على دور الأستاذ في ظل التغيرات الجديدة التي عليه أن يواكبها، فوظيفة الأستاذ لم تعد تقتصر على نقل

المعرفة فقط، إنما على إعداد الطالب للقيام بعملية التعلم طول حياته، كما إن الجامعة هي إحدى مؤسسات مجتمع المعرفة، وهي الوسط العلمي المعني بإنتاج ونقل ونشر وتوطين المعرفة.

ومنها دراسة **طباع – بوطابة (2020)** التي هدفت إلى تقييم الأداء التدريسي لأساتذة الجامعة وفق تقديرات الطلاب بقسم العلوم الاجتماعية جامعة تيزي وزو، واستخدمت الدراسة الاستبانة؛ للتحقق من أهدافها التي توصلت إلى تقديرات ضعيفة في تخطيط التدريس والاتصال والتفاعل وتقييم تعلم الطلاب، في حين توصلت إلى تقديرات جيدة في تنفيذ التدريس وسمات الشخصية، إضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات الطلاب لجودة التدريس تبعاً لمستواهم وتخصصهم الدراسي.

ومن الدراسات أيضاً دراسة **(بعيسي، 2017)** التي هدفت إلى تحسين أداء الأستاذ الجامعي والارتقاء بكفاياته المهنية في ظل توظيف تكنولوجيا التعليم جامعة سطيف 2 أنموذجاً، من خلال تكوين خلية لتعليم الأساتذة كيفية إنشاء الدرس الالكتروني عن بُعد، وإدراجه في المنصة الإلكترونية التابعة للجامعة ونشره عليها، واهتم هذا المشروع بتنمية المعارف والمهارات والاتجاهات المناسبة في ظل تبني نموذج إعداد الأستاذ القائم على الكفايات، ومن أجل التنمية المهنية الذاتية والمستمرة. وقُسّم المشروع إلى مرحلتين، الأولى: تصميم وحدة تعليمية قابلة للنشر بموقع الجامعة، والمرحلة الثانية: كيفية استخدام المنصة الإلكترونية التابعة للجامعة من أجل التواصل مع الطلبة وإدراج مختلف الأنشطة التعليمية فيها.

ومنها دراسة **(عبد الرحمن، 2016)** التي هدفت إلى تقصي الدور الذي تلعبه الجامعات السودانية ممثلة في جامعة الخرطوم في بناء مجتمع المعرفة بالسودان، وذلك بدراسة مدى توافر العناصر اللازمة لنشر المعرفة وإنتاجها بالجامعة. واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة للتعرف على دور التعليم العالي وجامعة الخرطوم في بناء مجتمع المعرفة، وتحليل الوثائق، إضافةً إلى المقابلة مع مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الخرطوم؛ لاستطلاع آرائهم حول مدى توافر العناصر اللازمة لعمليتي نشر المعرفة وإنتاج المعرفة بالجامعة، وكذلك معرفة آرائهم حول العوامل الموجودة خارج بيئة الجامعة والتي تلعب دوراً إيجابياً، أو تلك التي تلعب دوراً سلبياً في مساعدة الجامعة على أداء دورها في نشر وإنتاج المعرفة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من العناصر التي تمثل نقاط القوة ونقاط الضعف، وكذلك العوامل التي تمثل الفرص المتاحة وتلك التي تمثل التهديدات لدور جامعة الخرطوم في نشر وإنتاج المعرفة، وتم وضع عدة توصيات، مثل: ضرورة وضع خطة استراتيجية لعملية البحث العلمي بالجامعة، وتحفيز أعضاء هيئة التدريس الباحثين مادياً ومعنوياً ليتمكنوا من المساهمة الفعالة في بناء مجتمع المعرفة في السودان.

ومنها دراسة **(الجعافرة، 2015) التي** هدفت إلى تقييم فاعلية أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة الزرقاء من وجهة نظر طلبتها في ضوء معايير جودة التعليم، ولتحقيق هذا الهدف تمّ وضع استبانة تألفت من (50) فقرة موزعة على خمسة مجالات رئيسة: التخطيط للتدريس، وتنفيذ التدريس، والاتصال والتواصل، والسمات الشخصية، وتقويم تعلم الطلبة. وبعد تحقق الصدق والثبات اللازمين، تمّ تطبيق الأداة على عينة الدراسة المكونة من 910 طالب، بواقع (600) طالب، و (310) طالبة، من طلبة السنوات الثانية والثالثة والرابعة في الكليات الإنسانية والعلمية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تقييم الطلبة لأداء أعضاء هيئة التدريس يساوي (3.57) وهو في المستوى المرتفع، وجاءت المتوسطات الحسابية للمجالات جميعها في المستوى المرتفع عدا مجال (تقويم تعلم الطلبة) في المستوى المتوسط.

ومنها دراسة **(إبراهيم، 2011)** التي هدفت إلى التعرف على مدى ممارسة الأستاذ الجامعي للأدوار التربوية والبحثية وخدمة المجتمع بصورة شاملة، ولقد ضمت عينة الدراسة (100) مفردة، واستخدم الباحث الاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة، وتحصل على (90) استبانة لذلك، وتوصلت الدراسة إلى أن الدور الذي يلعبه الأستاذ الجامعي ما زال أسير النظم التقليدية، كما أن دور الأستاذ ضعيف جدا في حركة البحث، ويقول الباحث: إن هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى إضعاف وعزل الأدوار البحثية للأستاذ الجامعي، منها الابتعاد الكلي في تدريب الأستاذ الجامعي على معالجة مشكلات المجتمع واحتياجاته بصفه عامة، والافتقار إلى التنسيق بين مراكز الأبحاث المختلفة، وغياب التنسيق بين الجامعات من البلد نفسه في مجال البحوث العلمية، الأمر الذي يؤدي إلى تكرار البحث العلمي وهدر الطاقات والإمكانات المادية وغيرها، ناهيك عن الاعتماد السائد بالمفهوم التقليدي للأبحاث الأكاديمية البحثية البعيدة عن حاجات المجتمع الحقيقة، كما أن دوره في خدمة المجتمع جاء في المرتبة الثالثة، ودلت النتائج إلى ضعف المساهمة والمشاركة في خدمة المجتمع من قبل الأستاذ الجامعي.

منهجية وإجراءات الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي؛ وذلك لأنه المنهج المناسب لجمع المعلومات، وهو المنهج الذي يهتم بتحديد طبيعة الظروف والممارسات والأنشطة والاتجاهات السائدة، والبحث عن أوصاف دقيقة للأنشطة والأشياء والعمليات والأشخاص، وتحديد العلاقات التي توجد بين الظواهر؛ لذلك ثم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية لعدد (27) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس، وهم رؤساء ومنسقو أقسام الجودة، وبعض المهتمين بمختلف كليات جامعة طرابلس.

أداة الدراسة:

للتعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس بجامعة طرابلس حول أداء الأستاذ الجامعي ونموذج المعرفة تمَّ تصميم استبانة مكونة من 50 فقرة، ضمت ثلاثة أبعاد، تم عرضها على ستة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية طرابلس بجامعة طرابلس كمحكمين للتأكد من الصدق الظاهري، وتم الأخذ بملاحظاتهم من حيث التعديل أو الإضافة أو الحذف، وكذلك مدى انتماء الفقرات لكل بعد من أبعاد الاستبانة، وقد تم حذف وإضافة وتعديل الفقرات التي أجمع المحكمون عليها بنسبة (80 %)، وبلغ عدد فقرات الاستبانة في صورتها النهائية (47)فقرة، ضمت ثلاثة أبعاد، هي: **البعد الأول:** نموذج المعرفة (17) فقرة، وقد ضم جزأين، **الأول** له علاقة بكيفية نقل المعرفة من قبل الأستاذ عن المقرر الدراسي، والذي ضمّ كلاً من الأسئلة التالية: السؤال رقم (1 - 2 - 4 – 12 - 14 – 15 – 16 - 17)، الجزء **الثاني** له علاقة ببيئة التعلم، وهي الجامعة ودورها في دعم دور الأستاذ في نقل واكتساب المعرفة، والذي ضم الأسئلة التالية: السؤال رقم (3 - 5 - 6 - 7 - 8 - 9 - 10 - 11 - 13)، **البعد الثاني:** دور الأستاذ الجامعي في المعرفة، وضم (16) فقرة، **البعد الثالث:** مشاركة الطالب في المعرفة، وضم (14) فقرة، وقد تمت الإجابة وفقاً لتدرج مقياس (ليكرت) الرباعي (أوافق، أوافق بشدة، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وللتوصل لنتائج الدراسة تمّ استخدام أساليب الإحصاء الوصفي، حيث تمّ إدخال البيانات باستخدام الحاسوب عن طريق تفريغ بيانات الاستبانة في Excel ونقلها إلى البرنامج الإحصائي SPSS النسخة 22، وتم احتساب النسبة المئوية لمعرفة مدى اتفاق آراء أعضاء هيئة التدريس حول فقرات الاستبانة.

عرض ومناقشة النتائج: سيتم عرض أسئلة الدراسة، ومناقشة النتائج المتحصل عليها من إجابات عينة الدراسة على الاستبانة المقدمة لهم، وكذلك بما يتفق مع أدبيات الدراسة والدراسات السابقة.

إجابة السؤال الأول: وستكون الإجابة عنه من خلال الجزء الأول لبعد نموذج المعرفة الذي نصه:

هل ما يتم تقديمه من معرفة يمكن للطلبة استخدامه في تطبيقات عملية ؟

ت	الفقرات	أوافق	أوافق بشدة	لا أوافق	لا أوافق بشدة
	نموذج المعرفة (ذو صلة بنقل المعرفة) دور الأستاذ				
1	يستخدم الطلبة الاستنتاج والتفسير في شرح المعلومات أثناء المناقشات التي تطرح داخل القاعة .	%65	%4	%22	%9
3	البرامج والتطبيقات المستخدمة ضمن نموذج المعرفة تسهم في زيادة مهارات الطلبة وتؤهلهم للتميز في سوق العمل .	%74	%17	%9	%0
4	للطلبة معرفة جديدة بمحتوى مقرر المادة الدراسية .	%64	%18	%18	%0
12	تسهم المعرفة المقدمة من خلال المقررات الدراسية في تأهيل المخرجات لسوق العمل .	%68	%14	%5	%14

14	يستوعب الطلبة المفاهيم المتعلقة بالتخصص بشكل صحيح.	%78	%13	%9	%0
15	يعتمد التقييم بدرجة كبيرة على استرجاع المعلومات كما جاءت بالمقرر.	%68	%18	%14	%0
16	أداء الطلبة متوسط مقارنة بمستوى الأداء المطلوب لإنجاز متطلبات المقرر.	%70	%9	%22	%0
17	يقابل الطلبة الأسئلة التي تتعلق بالاستنتاج بالاستياء بينما يرحبون بالأسئلة التي تعتمد على التذكر أثناء الإجابة عن أسئلة الامتحان.	%50	%32	%18	%0

جدول رقم (1) الجزء الأول - نموذج المعرفة (ذو الصلة بالمقرر)

من الجدول رقم (1) الجزء الأول لاحظت الباحثة أن أعلى نسبة استجابة بالموافقة كانت بنسبة (78 %) للفقرة رقم 14، والتي نصت على أنه (يستوعب الطلبة المفاهيم المتعلقة بالتخصص بشكل صحيح)، ما يعطي المؤشر أن المعرفة المقدمة تهتم ببناء المفاهيم المتعلقة بالتخصص، وهذا يتفق مع كل الآراء التي أشارت إلى ضرورة التمكن من المفاهيم العلمية في مادة التخصص، وعلى أن لا ينحصر الأمر في نقل المعرفة كما هي دون إضفاء المعنى عليها، وبالإشارة إلى الفقرة رقم (3) التي نصت على أن (البرامج والتطبيقات المستخدمة ضمن نموذج المعرفة تسهم في زيادة مهارات الطلبة وتؤهلهم للتميز في سوق العمل)، فكانت نسبة الإجابة بـ(أوافق) و(أوافق بشدة) عاليا جدا؛ إذ جاء بنسبة (91%)؛ إذ أن المعرفة التي تقدم من خلال الجامعات يجب أن تسهم في إعداد المتعلم لسوق العمل، فليس المطلوب من الأستاذ الجامعي نقل المعرفة بقدر ما تسهم هذه المعرفة في تأهيل الطلبة مهنياً، وهذا يتفق مع أدبيات الدراسة في أن المعرفة المجدية هي المعرفة التي توظف في تطبيقات ومشاريع تسهم في نمو المجتمع وتطوره في كافة المجالات؛ لأن المتحقق على أرض الواقع أن الطلبة يحتاجون لفترة تدريب بعد التخرج لممارسة العمل الوظيفي، وما زالت هذا المشكلة قائمة، وذلك للتركيز على الجانب الأكاديمي في إعداد الطالب أكثر من الجانب المهني، وهذا الأمر قد يرجع أيضًا إلى انعدام التجهيزات وضعف الإمكانات، ولقد أوصت دراسة (مصباح – 2022) بتحسين مستوى المعارف والمهارات لصقل مهارات الطلبة لسوق العمل، وذلك بربط الجانب النظري الذي يدرس بالجامعة بالجانب العملي بالمهنة .

وجاءت الإجابة بالموافقة على الفقرة رقم (16) بنسبة (70 %) والتي نصت على أن (أداء الطلبة متوسط مقارنة بمستوى الأداء المطلوب لإنجاز متطلبات المقرر)، كما وصلت نسبة مؤشر الإجابة على الفقرة رقم (15) التي نصت على أنه (يعتمد التقييم بدرجة كبيرة على استرجاع المعلومات كما جاءت بالمقرر) بـ(أوافق) و(أوافق بشدة) إلى 86 %، هذه الإجابة تشير إلى الاهتمام بكم المضمون، ويرجع هذا التقييم إلى نظرة الأساتذة الذين يقيمون مستوى الأداء من خلال استعادة المعلومات، وحصرت المعرفة بما قد يأتي في الامتحان فقط، وإذا أردنا تغيير النمط التقليدي فعلينا أن نمنح طلابنا فرصة الإضافة والحذف والنقد. وتشير نسبة الإجابة بـ(أوافق) و(أوافق بشدة) في الفقرة رقم (17) التي نصت على أنه (يقابل الطلبة الأسئلة التي تتعلق بالاستنتاج بالاستياء بينما يرحبون

بالأسئلة التي تعتمد على التذكر أثناء الإجابة عن أسئلة الامتحان) قد وصلت إلى نسبة (82 %)، ما يدل على أن الطلبة يفضلون أسئلة التذكر التي تعتمد على التعلم البنكي، والذي يؤدي إلى استظهار المعلومات، والحفاظ على نسق المعرفة كما هي، وتشير نسب الإجابات في الفقرات السابقة إلى تفضيل النمط التقليدي في تقديم المعرفة، سواء من قبل الأستاذ أو من قبل الطالب .

إجابة السؤال الثاني: وستكون الإجابة عنه من خلال الجزء الثاني الذي نصه: هل يمكن للمعرفة المقدمة أن تواكب التطورات المستحدثة في عالم المعرفة ؟

الجدول رقم (1) الجزء الثاني - (نموذج المعرفة ذو الصلة ببيئة التعلم)

ت	الفقرات	أوافق	أوافق بشدة	لا أوافق	لا أوافق بشدة
نموذج المعرفة (ذو صلة ببيئة التعلم)					
2	يجب أن يمنح الأستاذ الحرية في اختيار المواضيع التي يتم طرحها ضمن المقرر.	%58	%8	%29	%4
5	توفر الجامعة المصادر والمراجع الحديثة التي يتطلبها تدريس المقرر.	%10	%0	%80	%10
6	توفر الجامعة قنوات تواصل بين الأساتذة لتبادل المعلومات والمعارف فيما بينهم.	%61	%0	%35	%4
7	لدى الجامعة قاعدة بيانات تتيح إحصاءات ومعلومات يمكن الاستفادة منها عند الحاجة إليها.	%21	%4	%58	%17
8	توجد بالجامعة بيئة متطورة من حيث تجهيزات القاعات والمعامل والمختبرات.	%4	%4	%50	%42
9	تهتم الجامعة بما يقوم به أعضاء التدريس من أعمال وبحوث عملية لزيادة الرصيد المعرفي.	%38	%0	%37	%25
10	للأستاذ الجامعي دور في المشاركة المجتمعية في إحداث التطوير وتقديم الاستشارات وتقديم حلول.	%52	%26	%13	%9
11	ترصد الجامعة مكافأة مالية لتشجيع حركة الترجمة في كافة المجالات.	%0	%0	%55	%45
13	تدعم الجامعة البحوث المبتكرة في مختلف التخصصات والتي تقدم حلولا لمشاكل المجتمع.	%9	%4	%57	%30

من الجدول رقم (1) الجزء الثاني يتبين لنا أن مؤشر الإجابة عن فقرات الاستبانة جاءت متباينة ما بين (عالية، ومتوسطة، ومنخفضة) على العديد من الفقرات، منها الفقرة رقم (10) التي نصت على أنه (للأستاذ الجامعي دور في المشاركة المجتمعية في إحداث التطوير وتقديم الاستشارات وتقديم حلول.)، وقد سجلت نسبة الإجابة بـ(أوافق) و(أوافق بشدة) بـ(78 %)، وهذا يؤكد دور الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع، أما الفقرة رقم (11) التي نصت على أنه (ترصد الجامعة مكافأة مالية لتشجيع حركة الترجمة في كافة المجالات) فكانت نسبة الاستجابة بـ(لا أوافق) و(لا أوافق بشدة) عالياً جداً؛ لتصل إلى (100%)، وهذا يشير إلى عدم اهتمام الجامعة بحركة البحث العلمي، ولقد أوصت دراسة مصطفي وسليم (2022) برصد الميزانيات لتشجيع حركة البحث العلمي للمساهمة في نشر وتوطين المعرفة. كما كانت نسبة الإجابة بـ(لا أوافق) و(لا أوافق بشدة) عالية على الفقرة رقم (5)، لتصل إلى 90 %، والتي نصت على أنه (توفر الجامعات المصادر والمراجع الحديثة التي يتطلبها تدريس المقرر)؛ إذ إن أهم مواطن القوة في التدريس الجامعي هو توفير بيئة داعمة ومحفزة تسهم في مساعدة الأستاذ في الحصول على المراجع

والدوريات من المكتبة بالجامعة، أو المكتبات الرقمية التي تتطلب اشتراك الجامعة، ما يجعل الأستاذ غير قادر على الاستفادة من الخدمات المدفوعة لهذه المكتبات، وتأتي هذه الاستجابة لضعف البيئة الجامعية؛ إذ تفتقر المكتبات إلى أُمَّات الكتب والمراجع الحديثة، وعدم توافر قاعدة بيانات يمكن الاستفادة منها، بينما وصلت نسبة الإجابة بـ(أوافق) إلى (61%) على الفقرة رقم (6) التي تنص على أنه (توفر الجامعة قنوات تواصل بين الأساتذة لتبادل المعلومات والمعارف فيما بينهم)، ذلك أن تنوع الخبرات وتبادل المعلومات يكون بتوفير اللقاءات العلمية لأعضاء هيئة التدريس من نفس التخصص، وكذلك الزيارات المتبادلة بين الجامعات الليبية. كما كانت نسبة الإجابة بـ(لا أوافق) و(لا أوافق بشدة) عالية جدا (87 %)، وجاءت أقل درجة في إجابة المجيبين على الفقرة رقم (13) التي نصت على أنه (تدعم الجامعة البحوث المبتكرة في مختلف التخصصات والتي تقدم حلولا لمشاكل المجتمع)، ما أدى إلى ضعف الإنتاج العلمي، واقتصرت كتابة الأبحاث على رغبة الأستاذ في الحصول على الترقية أو الدرجة العلمية فقط، وهذا يتفق مع دراسة (إبراهيم 2011) التي أشارت إلى إضعاف وعزل الأدوار البحثية للأستاذ الجامعي، منها الابتعاد الكلي في تدريب الأستاذ الجامعي على معالجة مشكلات المجتمع واحتياجاته بصفه عامة، والافتقار إلى التنسيق بين مراكز الأبحاث المختلفة، وغياب التنسيق بين الجامعات من البلد نفسه في مجال البحوث العلمية، الأمر الذي يؤدي إلى تكرار البحث العلمي وهدر في الطاقات والإمكانات المادية وغيرها؛ لذلك على الجامعة أن تهتم بحركة الترجمة والبحث، وترصد الميزانيات لتمويل البحوث، والمساهمة في نشر البحوث المتميزة.

جدول رقم (3)

نموذج المعرفة			
أوافق	أوافق بشدة	لا أوافق	لا أوافق بشدة
%46	%10	%31	%12
%56		%43	

ويتضح من الجدول رقم (2) أن المجموع الكلي لنموذج المعرفة بشقيه (الأول والثاني) يزيد عن المتوسط في الإجابة عن فقرات الاستبانة، ما يدل على أن المستوى المقدم من خلاله المعرفة هو نقل المعرفة المحصورة في الأدوار التقليدية.

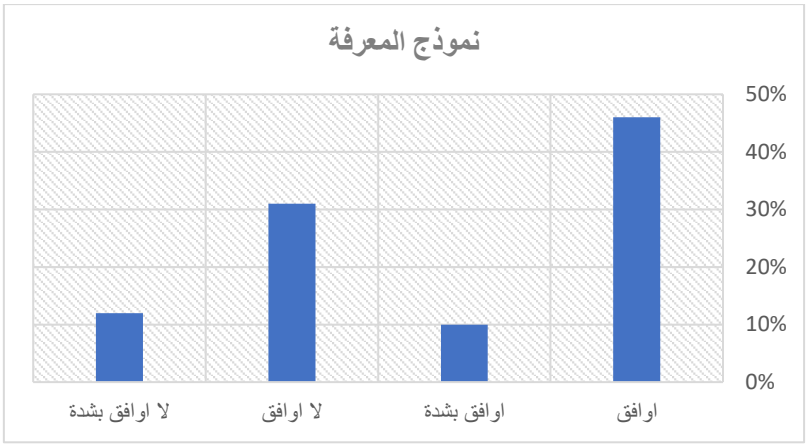

الشكل رقم (2)

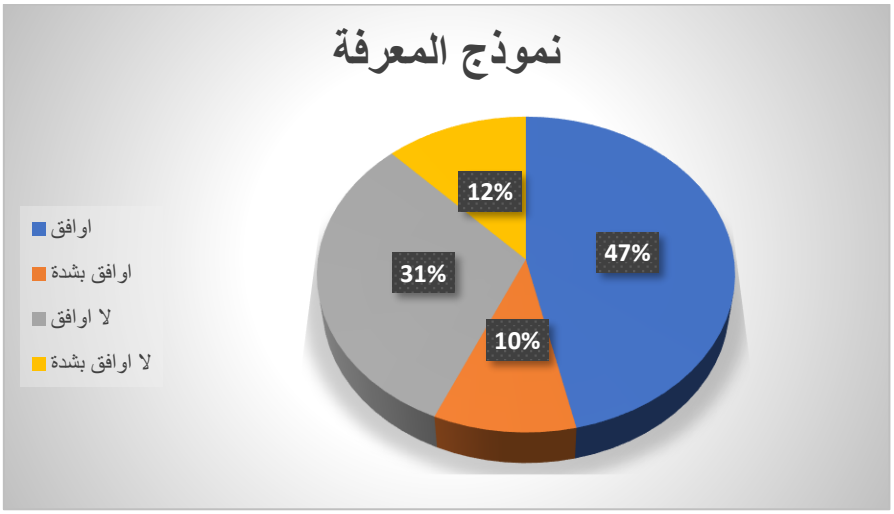

إجابة السؤال الثالث: الذي نصه: ما الطرق الأكثر استخدماً في التدريس الجامعي التي يفترض الأستاذ الجامعي أنها الأفضل ؟

ت	الفقرات	أوافق	أوافق بشدة	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	أقوم بتشجيع طلابي على إثارة قضايا للنقاش الجاد.	%57	%30	%13	%0
2	أطلب من طلابي استخدام مواقع البحث للإجابة عن الأسئلة المطروحة عليهم.	%52	%26	%22	%0
3	أشجع طلابي على تبادل المعلومات فيما بينهم.	%57	%33	%10	%0

4	لديّ قناة مع الطلبة على الواتساب للإجابة عن تساؤلاتهم.	%48	%29	%19	%5
5	أشجع طلابي على العمل بروح الفريق مع التأكيد على فردية كل منهم.	%55	%36	%9	%0
6	أشجع طلابي على إعطاء أفكار ووجهات نظر حول صحة المعلومات والمواضيع التي يتم تناولها، كأن أقول مثلا: هل هذا صحيح في رأيك؟ ولماذا؟	%50	%27	%23	%0
7	استخدم أسئلة: كيف؟ ولماذا؟ وماذا لو؟ عند محاولة التعرف على درجة اكتساب الطلبة للمعرفة.	%65	%30	%4	%0
8	أقوم باستثمار مشاريع التخرج في مساعدة الطلبة على العمل على موضوعات ذات تطبيقات جديدة في التخصص.	%35	%35	%26	%4
9	أقدم معرفة تسهم في تطوير كفاءة الطلبة لسوق العمل.	%59	%27	%14	%0
10	أقوم بالاطلاع على المستجدات في مجال التخصص وطرحها ضمن مواضيع المحاضرات.	%67	%29	%4	%0
11	يمكن للطلبة توظيف المعرفة في مجال التخصص في إنجاز علمي.	%74	%9	%17	%0
12	يمكن للطلبة اقتراح حلول ووضع تصورات في مجال التخصص.	%48	%17	%35	%0
13	مقرر المادة هو مذكرات أقوم بإعدادها مسبقاً.	%68	%14	%9	%9
14	أقوم بتغيير المنهج كل عدة سنوات.	%50	%31	%14	%5
15	يرفض الطلبة الواجبات والمناقشات ويفضلون المحاضرات النظرية على الأشياء العملية.	%35	%9	%35	%21
16	يتم شرح المقرر من خلال المحاضرات فقط .	%22	%17	%39	%32
		53%	25%	18%	5%
		%78		%23	

جدول رقم (4) يبين دور الأستاذ الجامعي في المعرفة.

يتبين من الجدول رقم (4) أن أعلى نسبة إجابة بـ(أوافق) كانت للفقرة رقم (11) التي تنص على أنه (يمكن للطلبة توظيف المعرفة في مجال التخصص في إنجاز علمي)، وهذا يتفق مع دور الأستاذ الجامعي الذي يشجع طلابه على توظيف معرفة تسهم في اقتراح حلول لمشكلات المجتمع، وتطبيقات ذات جدوى صناعية واقتصادية، وجاءت الفقرة رقم (12) بنسبة موافقة (48 %)، وهي تتناقض مع الفقرة التي قبلها فيما يتعلق بتوظيف المعرفة في إنجاز علمي / توظيف المعرفة في اقتراح حلول، والتي نصت على أنه (يمكن للطلبة اقتراح حلول ووضع تصورات في مجال التخصص)، بينما جاءت الفقرة رقم (13) بنسبة موافقة (68 %) التي تنص على أن (مقرر المادة هو

مذكرات أقوم بإعدادها مسبقاً)، وتشير الدراسات السابقة التي اهتمت بتقييم جودة الأداء التدريسي، مثل دراسة (الجعافرة 2015) حول تقييم أداء الأستاذ من وجهة نظر الطلبة، إلى أن التقييم كان مرتفعاً في التخطيط للتدريس، بينما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (طباع ـــ أبو طابة 2020)؛ إذ كان التقييم ضعيفاً لأداء الأستاذ الجامعي في تخطيط التدريس، واهتمت دراسة (بعيسي 2017) بتحسين أداء الأستاذ الجامعي من خلال تدريبه على إعداد الدرس الإلكتروني وإدراجه في المنصة الإلكترونية .

وبلغت نسبة الاتفاق في الفقرة رقم (7) (65 %)، والتي نصت على أن (أستخدم أسئلة: كيف؟ ولماذا؟ وماذا لو؟ عند محاولة التعرف على درجة اكتساب الطلبة للمعرفة)، ومن المعروف أن أفضل الأسئلة التي تساعد على اكتساب المعرفة هي الأسئلة الاستنتاجية التي تؤدي إلى التفكير المبدع، ولا يمكن للأسئلة التقليدية أن ترفع مستوى التعلم؛ فهي تحافظ على النمط التقليدي القائم على التذكر فقط.

كما سجل مؤشر الإجابة للفقرة رقم (16) التي نصت على أنه (يتم إعطاء المقرر من خلال المحاضرات فقط) نسبة اتفاق على (لا أوافق) و(لا أوافق بشدة) لتصل إلى (61 %)، وجاءت العديد من الإجابات حول الممارسات التدريسية المتعلقة بالحوار والنقاش وطرح الأسئلة الاستنتاجية واستثمار مشاريع التخرج في تطبيقات عملية في درجة متوسطة أو ما دون المتوسطة؛ إذ كان المطلوب من الأستاذ الجامعي التنوع في أساليب تدريس المقرر؛ لأن ذلك يودّي إلى تحفيز الطلبة وزيادة الرغبة في التعلم، ولا شك أن الممارسة التي تمنح فرصة للتفكير هي من تنمّي القدرة على التفكير بعكس الممارسة التي تدعم التعلم الناسخ.

والمجموع الكلي لكل ما جاء في الجداول: يعطي صورة على درجة الاتفاق بين أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة طرابلس؛ إذ يوضح أن درجة الاتفاق عالية وتصل إلى (78 %)وهذا يدل على أن المعرفة تسهم في بناء مستوي متقدم من الاداء.

جدول رقم (5)

دور الأستاذ الجامعي في المعرفة			
أوافق	أوافق بشدة	لا أوافق	لا أوافق بشدة
53%	25%	18%	5%
78%		23%	

الشكل رقم (3)

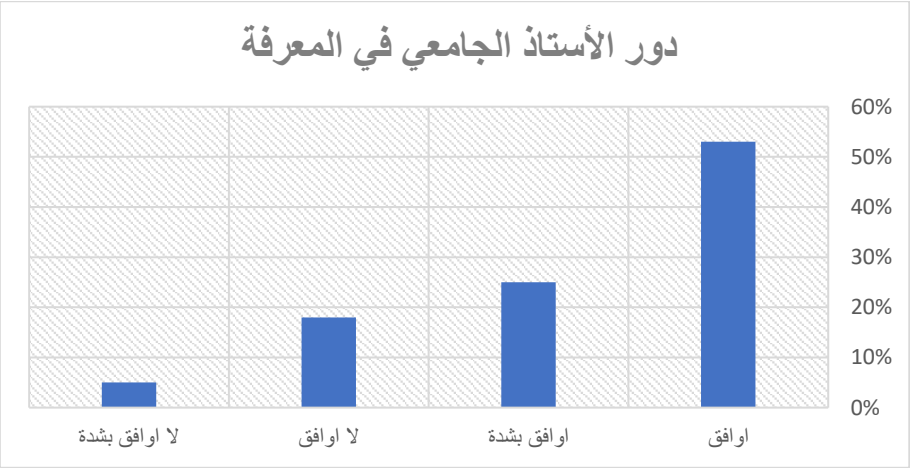

الشكل رقم (4)

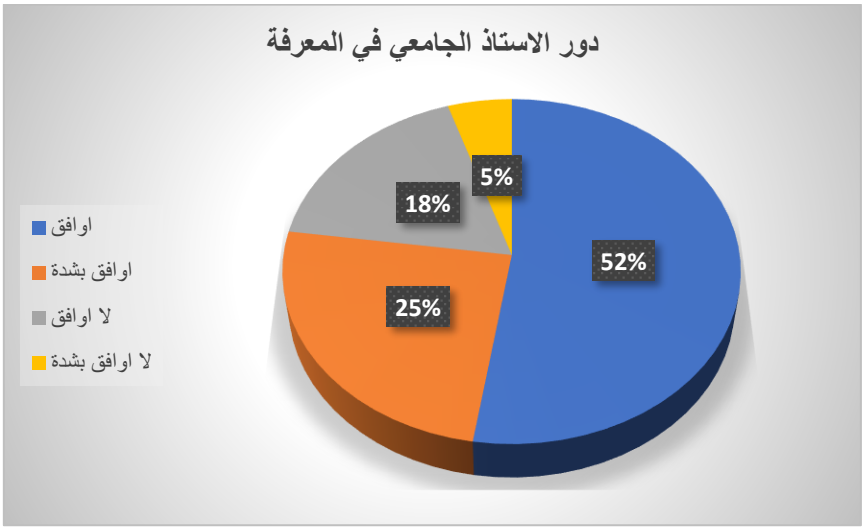

إجابة السؤال الرابع: الذي نصه: هل الطالب مشارك فاعل في عملية التعلم؟

ت	الفقرات	أوافق	أوافق بشدة	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	ينظر الطلاب إلى التخصص نظرة غير إيجابية.	%26	%13	%44	%17
2	يفهم أغلب الطلبة المعلومة المعطاة لهم بطريقة غير صحيحة.	%13	%9	%74	%4
3	يمكن للطلبة توظيف المعرفة في مجال التخصص.	%71	%29	%0	%0
4	من حق الطلبة اقتراح مواضيع يمكن دراستها ضمن المقرر.	%52	%4	%30	%13

5	يشارك الطلبة بتصميم ورقات عمل وطرحها أمام زملائهم.	%59	%23	%18	%0
6	يقوم الطلبة بإجراء التجارب وكتابة التقارير الخاصة بالنتائج بدرجة ممتازة.	%43	%9	%39	%9
7	يناقش الطلبة في الفصول المتقدمة المواضيع بصفة الخبير.	%27	%14	%41	%18
8	يعتمد الطلبة على الحفظ بنسبة كبيرة.	%52	%13	%30	%4
9	أقوم بتوجيه الطلبة إلى مراجع أصلية أو إلى أرشيف به بيانات خام للاستفادة منها والعمل عليها.	%30	%48	%14	%4
10	يقوم الطلبة بزيارات ميدانية لمواقع العمل ذات الصلة بالتخصص.	%43	%9	%48	%0
11	يقوم الطلبة بإجراء إحصائيات، معالجة قضايا علمية لها علاقة بالتخصص.	%46	%4	%46	%4
12	يستخدم الطلبة المعامل والمختبرات والمكتبة وشبكة المعلومات في حل الواجبات المطلوبة بطريقة ممتازة.	%52	%13	%35	%0
13	يستخدم الطلاب أسلوبهم الخاص في شرح المعلومات المطلوبة.	%65	%4	%27	%4
14	يشعر الطلبة بالارتياح عند تحديد الأجزاء التي ستدخل الامتحان	%48	%39	%13	%0
		45%	17%	32%	6%
	نسبة الاتفاق في الإجابات.	%48	%17	%27	%8
	النتيجة النهائية.	%65		%35	

جدول رقم (6) يبين مدى مشاركة الطالب في المعرفة .

من الجدول رقم (6) نلاحظ أن نسبة الاتفاق في الإجابات جاءت في المجموع الكلي أعلى من المتوسط، وهذا يوحي بمؤشرين أحدهما إيجابي والآخر سلبي، فالمؤشر الإيجابي أن الأستاذ الجامعي يعي أهمية الانتقال من عملية نقل المعرفة التي يقع العبء الأكبر فيه عليه إلى مشاركة الطالب مشاركة فعالة في اكتساب وإنتاج المعرفة كما في كلٍّ من الفقرات (3 - 5 - 14) التي جاءت نسبة الاتفاق فيها مرتفعة عن باقي الفقرات، أما المؤشر السلبي فهو أن الأستاذ يثق ثقة عمياء في أسلوبه الذي يقدم به المعرفة، ويرى أنه المناسب، وهذا يعني أن نظل أسرى النظم التقليدية، ولن يحدث الإبداع في المعرفة إلا بتغير الطرق التقليدية إلى طرق أفضل منها يكون الطالب فيها منتجاً ومشاركاً؛ إذ لا يستفيد الطلبة من المعارف غير النشطة وغير المرتبطة بالتطبيق والتي توظف لعلاج مشاكل المجتمع.

مشاركة الطالب في المعرفة			
أوافق	أوافق بشدة	لا أوافق	لا أوافق بشدة
45%	17%	32%	6%
%62		%38	

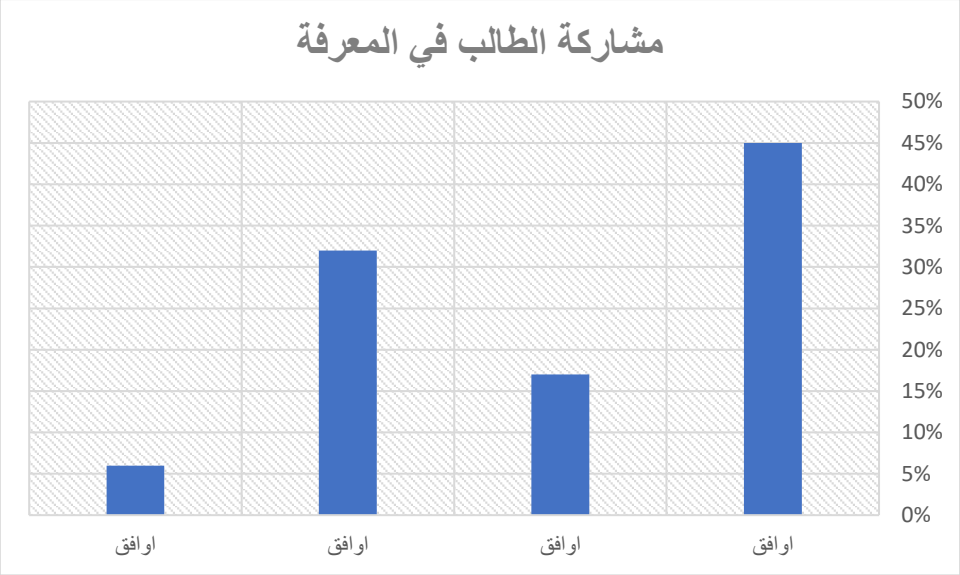

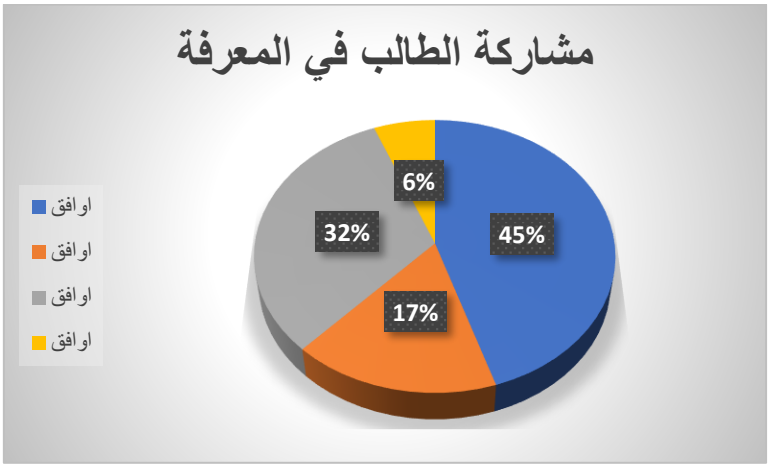

التوصيات والمقترحات:

- توصي الدراسة بإجراء دراسات عن الممارسات التدريسية للأستاذ الجامعي حول نموذج المعرفة.
- تقييم الممارسات التدريسية ومواكبة التطور في عالم المعرفة من قبل الأستاذ الجامعي.
- وتقترح الدراسة بناء قاعدة بيانات توفر المراجع والمصادر الحديثة، وكذلك اللقاءات العلمية، والدورات التدريبية حول نموذج المعرفة المتقدم، وطرق التدريس والتقييم المناسب للرفع من جودة المخرجات وصناعة قادة وعلماء المستقبل .

قائمة المراجع:

1.إبراهيم، ليث حمودي، (2011) مدى ممارسة الأستاذ الجامعي لأدواره التربوية والبحثية في خدمة المجتمع بصورة شاملة، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد الثلاثون، العراق .

2.أبو دلي، عادل سعد (2018) كفايات التعليم المستمر ومتطلبات تحقيقها في مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل، المجلة الدولية للإبحاث التربوية جامعة الامارات، المجلد (42) العدد (2) أبريل، السعودية.

3.أبو علام، رجا محمود، (2004) التعلم أسسه وتطبيقاته، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

4.اسعيد حده، وآخرون (2021) أثر استراتيجية التدريب على أداء الأستاذ الجامعي: دراسة حالة عينة من أساتذة القطب الجامعي 20 بجامعة ورقلة، الجزائر، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، المجلد 8، العدد 2.

5.أسماء، موفق، (2016) جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة (دراسة ميدانية بجامعة باتنة - 01)، رسالة ماجستير في علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة - 01، الجزائر .

6.بارنيت، رونالد، (2009) إعادة تشكيل الجامعة علاقات جديدة بين البحث والمعرفة والتدريس، ترجمة شكري مجاهد، دار العبيكان، وزارة التعليم العالي المملكة العربية السعودية .

7.بعيسي، الزهراء، (2017) تحسين أداء الأستاذ الجامعي والارتقاء بكفاياته المهنية في ظل توظيف تكنولوجيا التعليم، جامعة سطيف 2 نموذجاً، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع: العدد الثاني، جوان جامعة سطيف 2 الجزائر .

8.الجعافرة، عبد السلام يوسف، (2015) فاعلية أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة الزرقاء من وجهة نظر طلبتها في ضوء معايير جودة التعليم دراسات، العلوم التربوية، المجلّد 42، العدد الأول، الأردن .

9.الخرابشة، عمر محمد عبد الله، (2016) درجة تطبيق إدارة المعرفة في جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن من وجهة نظر أعضاء هيئتها التدريسية، دراسات العلوم التربوية، المجلّد 43 ملحق، الأردن.

10.دوش، الهادي،(2016) الثقافة العربية وشروط الولوج إلى مجتمع المعرفة، مجلة البحوث والدراسات، 21، السنة 13.

11.رضوان، بواب (2015) الأداء الوظيفي والاجتماعي للأستاذ الجامعي في نظام (الألمدي (LMD مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 21 ديسمبر، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل) الجزائر.

12.الشريف، مصطفى الهادي، (2022) الفجوة المعرفية بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل بليبيا، مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، إصدار خاص بالمؤتمر الدولي لمخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل الليبي 29 / يناير، جامعة مصراتة، ليبيا .

13.الشيخ، منال محمود، (2015) واقع إدارة المعرفة في الجامعات الأردنية الخاصة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، دراسات، العلوم التربوية، المجلّد 42، العدد 2، الجامعة الأردنية .

14.طباع، فاروق، فريد بوطابة (2020) تقييم الأداء التدريسي لأساتذة الجامعة وفق تقديرات الطلاب، دراسة بقسم العلوم الاجتماعية جامعة تيزي وزو، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.

15.عبد الرحمن، عمر حسن،(2016) دور الجامعات السودانية في بناء مجتمع المعرفة: جامعة الخرطوم نموذجا- Cybrarians Journal.- العدد 43، سبتمبر، السودان .

16.عبد القادر إبراهيم رابح، عيلان زكاري،(2021) معايير جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة، دراسة ميدانية بجامعة البليدة 2، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية -بحوث ودراسات المجلد 8، العدد الثاني ، الجزائر.

17.عزوز كتفي، مناصرية عمر، (2019) جودة الأستاذ الجامعي في ضوء المستويات المعيارية العالمية من وجهة نظر بعض الأساتذة، دراسة ميدانية، بجامعة المسيلة، مجلة كليات التربية، العدد الثالث عشر، مارس، الجزائر .

18.عزيز سامية، جميلة بن زاف (2021) الأستاذ الجامعي وتحديات التعليم في ظل مجتمع المعرفة، المجلد 16، العدد 1، مجلة دفاتر المخبر، جامعة بسكرة، الجزائر .

19.عنترة خمقاني، خالد رجم، (2022) أثر التشارك المعرفي في أداء الأستاذ الجامعي : دراسة حالة لعينة من أساتذة جامعة ورقلة، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية المجلد 16،العـــدد 01 السنة 2022.

20.قطامي، يوسف، (2013) النظرية المعرفية في التعلم، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، عمان الأردن .

21.كحلات، سمراء، (2009) تمكين المعرفة في المنظمة الجزائرية، دراسة ميدانية بمكتبات جامعة باتنة، رسالة ماجستير في علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، الجزائر.

22.ليوتارا، جان فرانسوا، الوضع ما بعد الحداثي، تقرير عن المعرفة، ترجمة أحمد حسان، دار شرقيات، 1994 .

23.سبرينة مانع ، بوزيدي هدي، تطبيقات إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، قراءة تحليلة لتجارب بعض الدول، مجلة الباحث الاقتصادي (CHEEC) المجلد 6، العدد 10، ديسمبر 2018، ص 249-270، الجزائر .

24.مشحوق، إبتسام (2017) دور البحث العلمي الجامعي في تحقيق متطلبات الولوج إلى مجتمع المعرفة، دراسة استطلاعية لآراء أساتذة التعليم العالي – جامعة سطيف -مجلة أبحاث تربوية نفسية، المجلد 4 جوان، العدد 10 جامعة عبد الحميد مهري- قسنطينة 2، الجزائر.

25.مصباح، عبد العزيز يوسف، (2022) الفجوة بين المهارات العامة والتكنولوجية والمعارف الفنية ومستوى تطورها لدى طلبة وخريجي المحاسبة من الجامعات الليبية من وجهة نظر الأكاديميين والمهنيين، مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، إصدار خاص بالمؤتمر الدولي لمخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل الليبي 29 / يناير، جامعة مصراتة، ليبيا .

26.مصطفي الصادق عبد السلام، علي مصطفى سليم (2022) مستوى توافر متطلبات البحث العلمي وأثره على خدمة المجتمع، دراسة تطبيقية على جامعة مصراتة، مؤسسة التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها، مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، إصدار خاص بالمؤتمر الدولي لمخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل الليبي 29 / يناير، جامعة مصراتة، ليبيا .

27 . هدايا، ماري ، فريد، جاي (2006) تقويم مركزية المتعلم في الكليات الجامعية، تحويل بؤرة التركيز من التعليم إلى التعلم، ترجمة، مها حسن بحبوح، دار العبيكان، المملكة العربية السعودي